خلف الكواليس

في عتمة غرفتي، ازرني طيفك، كانت ملامحك مشوهة، أردت ألا تطول زيارتك؛ لقد مررت على ذاكرتي ماارر تاركا جروحا تضمدها دموعي، لكن لم تفلح في شفائي فقد ظهر جرحي و اريته مشوها، ولم تبق لي سوى الكتابة لشفائي .

لقد مرت أعوام على قتلك، وحتى الآن لا ازل قاتلك يحضى بحريته، لم يصدقوني عندما أخبرتهم أن نسيم روحك الطيبة تض مخ أركان غرفتي ماارر و أن عبارتك المدوية تص ر على معرفة القاتل و أخذ حقك، لكن في كل مرة كان ويتهمنوني بالجنون.

سمعت، ذات لحظة، أبي يتحدث مع أمي وقال: يجب على "أمينة" زيارة الطبيب، فموت أخيها قد ا زدها جرحا وتدهورت حالتها ؛ أما أمي فقالت: يجب أن أذهب بها عند الارقي، لقد خسرت ابني مرة و لن أخسر ابنتي مرة أخرى، لكنهما لا يعرفان الحقيقة، فكل ما أردته هو ان تهنأ في قبرك.

لقد حققت الشرطة قبل أعوام، واتهم وا صديقك "زياد" فكان هو المتهم الوحيد لأ نه آخر من تكلم معك، لكن اتضح أنه بريء، وأنه كان على الخطوط الجوية المتجهة الى الولايات المتحدة، وبعد تحقيق طويل اغلقت القضية نهائيا وظل القاتل غامضا .

أما الان فانا اسفة يا أخي فأنا أعرف انك تعرف مالا يعرفون.

آسفة على قتلك!

ففضولك أفضى بك الى الهلاك.

لا زلت اتدكر نضرتك الاخيرة ،عندما اريتني أقوم بمارسم معتقدي الجديد الا و هو" عبدة الشياطين"، لو لم تهددني بفضحي لكانت لك فرصة جديدة في النعيم بمباهج هده الحياه اللعينة. ياخي العزيز!! أريد ان أخبرك اني لست نادمة، فولائي للشيطان يجعلني ابيع الغالي و النفيس من اجل كسب رضاه.

فلا رحمة عليك و لا سلاما!

أما الان و بعد مرور خمس سنوات، على ممارستي لمعتقدي الجديد لم أجد الأمان و أنا شيطان صغير على هيأة فتاة يمارس عاداته و هو خائف من العالم، فقررت أن أفشي سر ي لعل الأمان يجد سبيلا إلي ، لكن بالرغم من إفشاء ما كان مستوار لم يجد الأمان سبيلا إلي حتى السعادة شقت طريقا بعيدا ، كأن ديني القديم"الإسلام"كان مقترنا بهما يا للسخافة! !

والأن أصبحت كدابة تمشي فو ق الأرض، فلا أنا بهدف أحيا به، ولا أنا بدين أهنا به، ولابعائلة أتكئ عليها .

ضلت الافكار تلاحقني من وقت لأخر ،هل أنا فعلا على صواب؟لقد تدهورت حالتي النفسية و الصحية كتيار، فسارت سفينتي بحيت لا أشاء و حطت على ميناء الهلاك، فأصبح الحز ن رفيقي و الضلام مخبئي.

لكن و في تلك اليلة ،لم أشعر إلا وأنا أرتطم على الارض مناجية رب العباد، أيعقل!! كل هذه السنوات و ها أنا أحيي ديني الدي مات في قلبي و بات منسيا، و عندما فتحت

عيني غمرني الأمان و السعادة ،و الدمع ينهمر على وجنتي و كأنهما يحييانى على صوابي و هما اللذان طالما فارقاني و كأنهما عاتباني على طيشي.

يا أخي العزيز !!فقد كنت على صواب و ماذا أفعل الان ،و القلب كله حسرة على ما فات.

فرحمة الله عليك و سلام.

من إنجاز التلميذة :جنات ختمي

الثانوية التأهيلية محمد شاريبي

المستوى الدارسي:أولى باك

رقم الهاتف:0604838640

ولي الأمر:لطيفة لكنيشية

رقم الهاتف:0635208485